وقائع المؤتمر العلمي البحثي الدوري الثامن للباحثين من حملة الشهادات العليا
شعبة البحوث والدراسات التربوية/ قسم الاعداد والتدريب وبالتعاون مع مركز البحوث والدراسات التربوية / وزارة التربية وجامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد والجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية والمنعقد تحت شعار
((الاستدامة ودورها في تنمية القطاع التربوي))
للمدة 12/2/2025

الفن التجميعي ومعالجاته التقنية في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

م. م. فاديه علي جعفر
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية
Fadoali88@gmail.com
07711105388

مستخلص البحث:
شهدت الحقبة التي ظهرت فيها فنون ما بعد الحداثة بوادر تأسيسية للفن التجميعي ، اذ اصبح العمل الفني حقلاً لممارسة التجريب بخامات مستحدثة غير تقليدية من خلال الممكن استخدامها كنوع من الحلول التشكيلية التي تثير فكر المتذوق والابتعاد عن المألوف ، والتخلي عن الأنموذج العقلي المثالي واستخدام التقنيات والوسائل والموارد المهمشة اعطت رؤية جديدة للنتاجات الفنية وظهور اساليب تقنية للمعالجة في العمل الفني وتشمل المواد الموجودة في البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية واسلوب الفنان هو من يضفي الحيوية على اعماله فهذه الخامات والتقنيات المتعددة حررت العمل الفني من سكونه التقليدي وجعله يثير التفكير لدى كل من الفنان وطالب الفن. فمادة التربية الفنية تسعى الى فتح افاق جديدة امام المتعلمين وذلك من خلال تقنيات الرسم والتلوين واستثمارها للخامات المتوفرة في البيئة وكيف وظفها الطالب في اعماله التشكيلية ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:
س/ ماهي المعالجات التقنية للفن التجميعي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية؟
اذ يهدف البحث الحالي الى التعرف على الفن التجميعي ومعالجاته التقنية في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.اما الفصل الثاني فقد تضمن مبحثين :الاول الفن التجميعي الدلالة والمفهوم والثاني ،المعالجات التقنية بالاضافة الى مؤشرات الاطار النظري ،و الدراسات السابقة.اما الفصل الثالث فقد تضمن مجتمع البحث، وقد اطلعت الباحثة على اكبر قدر من الاعمال التجميعية الموجودة في قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد للآفادة منها بما يغطي اهداف البحث فتكون المجتمع ، اما عينة البحث فقد تم اختيار عينة قصدية انتقائية من الاعمال التجميعية من نتاجات طلبة قسم التربية الفنية . ولاظهار النتائج فقد استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية، واهم هذه النتائج هي:
1- تعد الخامات التقنية في الفن التجميعي كيان واحد لا انفصال بينهما.
2- ان النتاجات التشكيلية لطلبة التربية الفنية في موضوعات تجريدية لا علاقة لها بالواقع المعاش .
3- اعتمد الطالب على خياله الخصب فأنتج تراكيب شكلية برؤية معاصرة ساهمت في بناء اللوحة المعاصرة .
اما اهم الاستنتاجات هي: 1- ظهور خامات مختلفة وطرق تجميعها أدى الى ظهور خصائص جديدة للفن. 2- ظهر في الاعمال المنجزة تقنيات التجميع والتركيب واللصق واللحام او الجبس وغيرها واستطاع الطلبة توظيف هذه التقنيات في اعمالهم
اما التوصيات :استحداث مادة (فن تقنيات التجميع) في المناهج الدراسية لقسم التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة.

واخيرا تقترح الباحثة بالاتي : توظيف الحرف العربي تقنيا في فن التجميع في لوحات الاشغال اليدوية

الكلمات المفتاحية : الفن التجميعي ، المعالجات التقنية ، التربية الفنية .

مشكلة البحث:-

شهد القرن العشرين تحولات جذرية في الكثير من المفاهيم التقنية والفلسفية والاقتصادية والاجتماعية والتي اثرت على ميادين الادب والفن والثقافة في جميع مجالاتها وأصبح للفن انتشاره الجماهيري الواسع النطاق،(نتيجة لتطور التصنيع وتعدد الرؤى التي سيطرت على الثقافة وانصهار جميع هذه الآراء داخل بوتقة واحدة تواكب روح العصر مما انعكس على الفنون بشكل عام وعلى الفن التشكيلي بشكل خاص ونتيجة للتقدم الصناعي في مجال انتاج الخامات والادوات توفرت ادوات ووسائط مادية معينة ومثيرة للابداع الفني لدى الفنان الشكيلي من الحدود التي فرضتها الخامات التقليدية من اخشاب واحجار ومعادن حيث وضفت في هذا المجال خامات عديدة بفعل المنجزات والتقدم الصناعي لهذا القرن)

(عمرو واخرون ،2016: 2) لذا فان الفنون الشعبية التي تمتع بها الفن لم تأت اعتباطا ؛ بل جاءت نتيجة الحاجة الضرورية للفن وقدرته على أحداث تغيرات في الإنسان والمجتمع فضلاً عن كونه أحد وسائل المعرفة من حيث القيمة والأهمية للعلم والفن، ولأن الفنون بكل أنواعها تمثل أرقى أنواع الابداعات الفنية ولإنسانية على اختلاف الزمان والمكان، وهي مرآة عاكسة لشتى الأنشطة الإنسانية في مختلف حضارات البشر .

(حيث اصبح العمل الفني حقلا لممارسة التجريب بخامات مستحدثة غير تقليدية من خلال الممكن استخدامها كنوع من الحلول التشكيلية التي تستثير فكر المتذوق ومحاولة ايجاد تكوينات وعلاقات مبتكرة للتوصل لشكل فني يتناسب مع الخامات وامكانياتها والتي تعطي الفرصة للفنان لتحقيق الصياغات الجديدة للمفاهيم التشكيلية والتعبيرية على حدا سواء)

(محمد واخرون:652:2014) شهدت الحقبة التي ظهرت فيها فنون ما بعد الحداثة بوادر تأسيسية للفن التجميعي اذ يعد ثورة في التقنيات والنظريات العلمية وفي الكثير من الاساليب في (محاولة التخلص من الحقائق الجوهرية الثابتة ، او هدم القيم وايضا من التحولات التي شهدتها هي التخلي عن الانموذج العقلي المثالي واستخدام المهمش وقد وفرت معطيات هذه الثورة التقنيات والوسائل والموارد التي اسهمت في اعطاء رؤية جديدة للنتاجات الفنية التي وظفت فيها تقنيات مختلفة وظهور أساليب التفرد لتلك التقنيات)

(جسام ،2015: 51) فمادة التربية الفنية تسعى الى فتح افاق جديدة امام المتعلمين وذلك من خلال تقنيات الرسم والتلوين واستثمارها للخامات المتوفرة في البيئة وكيف وظفها الطالب في اعماله التشكيلية ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:

س/ ماهي المعالجات التقنية للفن التجميعي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية؟

اهمية البحث: تتجلى اهمية البحث الحالي بما يأتي:

1- يسلط الضوء على الفن التجميعي ومعالجاته التقنية في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

2- يستقطب اهتمام الفنانين بسبب تطور اسلوب استخدام الخامات وأساليب تجميعها والتغير الذي حصل في الذائقة وانتشار مواردها بين الناس مما شكل الحاجة لأعادة صياغتها بتقنيات ومعالجات فنية متنوعة.

3- ينمي تفكير الطلبة وقدراتهم المعرفية والفنية ويرفع من مستوى ادراكهم في استخدام التقنيات ومعالجات الفنية ليكون تداخل بين الفن والعلم والتقنيات الاخرى في الفن.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

التعرف على الفن التجميعي ومعالجاته التقنية في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية : العام الدراسي2016 -2017 -2018 -2019-2020
- الحدود المكانية : قسم التربية الفنية\ كلية الفنون الجميلة \المرحلة الرابعة\ جامعة بغداد
- الحدود الموضوعية : الفن التجميعي والمعالجات التقنية

مصطلحات البحث :

1- الفن التجميعي Assemblaga Art

يعرفه (walker)

"هو اسلوب فني يعتمد على التجميع والتراكيب للخامات المختلفة (الطبيعية او الصناعية) لاعطاء مجسم ثلاثي الابعاد واستحداث ابعاد تشكيلية حقيقية للعمل الفني" . (walker،1992)

يعرفه محسن .

"بانه عمل تراكيب فنية ثنائية او ثلاثية الابعاد عن طريق تجميع الاشياء المعثور عليها" (محسن عطية ،2011 ص95)

الفن التجميعي (اجرائيا):-

هو اعادة تشكيل منتجات فنية مصنوعة في بيئية بطريقة تقنية يمكن اضافتها الى العمل الفني وينتج عن ذلك التشكيل مجسم ذو ثلاثة ابعاد يضفي طاقة جمالية وتعبيرية على العمل.

2-التقنية (اصطلاحآ)

عرفها وهبة، بانها:

"هي جملة المبادئ او الوسائل التي تعين على انجاز شيء او تحقق غاية " (وهبة ،2001،ص208)

عرفها لالاند بانها :

"هي مجموعة اساليب يتطلب استعمالها بعض الادوات او بعض المواد وهي مجموعة الاساليب والطرق الفردية عند الكتاب او الفنان". (لالاند ،2001،ص1429)

عرفها دلال بانها:

"علم المهارة او الفن ، اي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة". (دلال ،2007،ص13)

التقنية (اجرائيا): هي طرق ومعالجات فنية يستخدمها الفنان التجميعي من اجل انتاج عمل فني تجميعي بطريقة الالصاق والتركيب والتجميع لمواد وخامات ووسائط متعددة مثل القماش والخشب والحديد والحصى والاحجار فضلا عن الاشياء الجاهزة .

3- المعالجات التقنية (اصطلاحا)

عرفها راجي:

"وهي طرائق الاداء المستخدمة في اظهار الاشكال والنماذج والسطوح في العمل الفني بالاستناد الى تقنيات محددة ، على وفق اسلوب او اتجاه محدد". (راجي ، 1999،ص35)

عرفها جسام:
"هي القدرة على الصياغة الجمالية بأساليب متعددة ووسائط مختلفة " . (جسام،2015 ،ص28)

المعالجات التقنية (أجرائيا)
هي طريقة اضافة شيء معين بأسلوب مغايراً للعمل الفني ليحقق صياغة جديدة ومبتكرة ذات طابع فني – جمالي من خلال استعمال وسيلة مختلفة كتوظيف جميع الخامات والادوات وجعلها متممة للعمل الفني .

4- التربية الفنية Art Education

عرفها العتوم بأنها :
"وسيلة من وسائل الارتقاء بسلوك المتعلمين في التكامل الاجتماعي وترقي بالوجدان وتنمي المهارات وتكمل النمو الانساني . (العتوم ،2007،ص21)

عرفها الحيلة، بأنها:
نمو في الرؤية وفي الابداع الفني وفي تميز الجمال وتذوقه وفي التعبير بلغة الخطوط والمساحات والاحجام والكتل والالوان في صيغ فردية تعكس الطابع المميز لشخصية المتعلم". (الحيلة،2010 ،ص20)

عرفها الامام بأنها:
"تنمية الحس الجمالي وصقل مواهب المتعلم تجاه البيئة (العناصر الحسية وغير الحسية الموجودة على الارض والتعبير عن هذه الحس الجمالي بالرسم والنشاطات المختلفة ". (الامام،2011)

اما تعريفنا الاجرائي للتربية الفنية"
بأنها عملية تساعد المتعلم او المتدرب على التنشئة الاجتماعية، وتسمح له بالتعبير عن ذاته من خلال التدريب والتعرف على موهبته وصقلها تربويا وتنمية قدراته ورغباته ومهاراته.

الفصل الثاني : المبحث الاول

الفن التجميعي الدلالة والمفهوم
يعد مفهوم التجميع من الفنون التي تحمل معطيات فكرية وبنائية عديدة، لما لهذا المفهوم من حضور في مساحة التشكيل المعاصر حيث (تبلورت رؤى التجميع نتيجة لتحقق الأهداف الجمالية التي أعلنها الفنانون التشكيليون بأثر التجارب التي مارسوا من خلالها طرق و اساليب بحثية عدة، لكي يتمكنوا من الوصول الى النواتج الجمالية)
(رواء ،2014 :8) وهنا يمكن القول بأن فن التجميع هو إعادة صياغة معرفية ولكن برؤى جديدة وذلك، (من خلال التجريب بخامات مختلفة، من خلال تفاعل بين تعدد المستويات، وانتشار المفردات، أو باستخدام قانون الحذف والإضافة، متخذا من ذلك علاقة التراكب بين المفردات والخامات المختلفة طابعا جماليا ابداعيا، فالتجميع هو اعادة التشكيل للمنتجات الفنية وذلك عن طريق استخدام مجموعة من الأشياء الحقيقية) (رواء ،2014: 17)
اذ يعد "التجميع اسلوب يعتمد على التراكيب الخامات المختلفة الطبيعية والصناعية بالتلصيق والتوليف، ويتم ابتكاره عن طريق وضع الخامات المختلفة وتركيبها على سطح اللوحة بطرق مختلفة لاستحداث أبعاد تشكيلية حقيقية للصورة" (الناصر،2008، 5).

وتعتمد (تقنية التجميع على الأشياء الجاهزة و الأشياء الملتقطة التي يتم زجها في صميم العمل الفني، وقد تكون تلك الأشياء قطعا منتزعة من آلة معينة، أو جزءا من شجرة، أو بقايا من مواد مهملة، يستعيرها الفنان من الطبيعة او من المخلفات الصناعية ويقوم بتوظيفها في اللوحة الفنية بمضمون غير متوقع) (اريج، 2006، 142).

والفن التجميعي لم يظهر اعتباطا، بل جاء نتيجة لفعل استباقي، انتهجه الفنان الحداثوي، (فالإنطلاقة الحقيقية للتجميع بدأت مع التكعيبية التي ابتدعها (براك وبيكاسو)، بفعل تقنية الإلصاق لأجزاء من العالم المرئي في المرحلة التركيبية للتكعيبية) (رواء ،2014: 19).

اذ (تمثل المهاد الفعلي للاستخدام غير المألوف للمواد والخامات والوسائط ، وذلك عبر تقنية الكولاج التي اثرت المساحة الاشتغالية للفن المعاصر ولكن برؤى حداثوية جديدة على مستوى الإسلوب و التقنية كما سعت (الدادائية) إلى الجمع بين الفنون من خلال استخدام الأشياء الجاهزة، وبذلك مهدت لظهور الفن التجميعي، وظهورالسريالية) والتي تعد من اهم التيارات الحداثية اهتماما بتقنية التجميع ذهنيا، (حيث أعتمدت على اسلوب التجميع للوحدات الجزئية الواقعية والمتخيلة ضمن كلية التكوين الفني للأشكال، أو أجزاءها المقتطعة، أو الأجزاء المضافة لها من صور أخرى بمثابة قيمة للأثر التجميعي هذا من جهة ومن وجهة اخرى نظر المخيلة واللاشعور). (القرة غولي،2018: 123)

أما في مرحلة ما بعد الحداثة، فقد كان الفن الشعبي من أهم و أكثر الإتجاهات التي وظفت أسلوب التجميع، اذ اعتمد فنانوا هذا التيار على الوسائط والخامات المهمشة، للتعبير عن التمرد ضد الأفكار التقليدية، حيث (مثل هذا الفن المعاصر نتاجا للفن الشعبي، وهو يعد أحد مظاهر التغير في الفكر و الفن، اذ تعتمد تقنيته على تجميع بعض القطع الجاهزة من مخلفات المجتمع الإستهلاكي وتركيبها من جديد لإنشاء علاقات تشكيلية جديدة، وهو الاتجاه الذي يقوم على الجمع بين عناصر مادية مختلفة، مجسمة أو مصورة مجهزة خصيصا للعمل أو سابقة التجهيز أو من المخلفات القديمة أو النفايات الصناعية و المنزلية، ليشكلها الفنان ويكون عملا فنيا متكاملا، في وحدة عضوية منسجمة، الأمر الذي كان بمثابة صرخة تمرد على كل الثوابت الأجتماعية والسياسية للمجتمع وهكذا فقد اشتهر الفن التجميعي مع خمسينات القرن العشرين، بحيث أصبحت اللوحة التشكيلية حقلا لممارسة التجريب، والبحث عن نوع من الحلول التشكيلية التي تستثير فكر المتذوق وفضوله الفني)

(فراي ،1990:20)

نشأة الفن التجميعي:

بدأ انتشار هذا الفن من خلال التطور التكنولوجي والصناعي للمجتمعات كان له الأثر الكبير في إحداث التحولات التي طرأت على مسيرة الفن التشكيلي في الولايات المتحدة وأوربا بعد الحرب العالمية الثانية من حيث استخدامها مواد صناعية غير مألوفة، من المواد والخلفات المهمشة والخردة ومواد من تجميع حديد والمنيوم الخردة لتأخذ انجازات الفنان النحتية صورة من أكوام نحتية مهمشة تم تجميعها بشكل عشوائي. لذا (بدأ التحول أو الانقلاب الذي أحدثه استخدام المادة في النحت والرسم مع استخدام الأشكال الجاهزة. أذ ظهر فن التجميع لوصف الاعمال الفنية التي تتكون من الاشياء المستخدمة كل على انفراد لتدخل في مجموعة الابتكار وحدة فنية ، والتقنية التي تلازم عملية الابداع متخذة بذلك فن الكولاج الذي استخدم بكثرة في اواخر الخمسينيات مع صحوة فن (الدادا) لقد

استخدمت الدادائية فن الالصاق والتركيب اذ استعملوا المواد المهمشة والمبتذلة والتالفة ومخلفات الحديد وبقايا النفايات فاستخدمت تقنية الالصاق والتركيب مختلف المواد الغريبة عن الفن من موارد الارصفة وصناديق القمامة وعلب الكبريت والاسلاك الحديدية لعمل قطعة فنية من المهملات القديمة في تلصيقاته وبناءاته، كي تدخل في سياق العمل الفني)
(امهز،1981 :261) . تحول التعبير البيئي في عصر التجميع من مهارة حرفية للفنان في استخدام المواد التقليدية، ومعرفة لخواصها ومعالجاتها، إلى استخدام أي شيء يمكن أن يحقق ذاتية وخلق جديد، ويعطي تعبيراً عن صيغة مبتكرة في استخدام المستهلك من النفايات والمواد اليومية في نحت تجميعي ساخر(يعتمد فيه الفنان في تصميم الشكل بصورة عبثية وعشوائية لخلق أواصر جديدة بين الاجزاء ، للفنان نفسه حرية كاملة في استخدام المواد. حيث استخدم الخردة والأدوات المستهلكة لإنتاج أشكال غريبة وتكوينات لامعقولة مثلت تجربة جديدة، كونها كانت بداية حقيقية لفن تشكيلي جديد حقق طابعاً ثقافياً متميزاً للبيئة الغربية، وذلك بالتطلع الكبير نحو التغيير. ويضيف (مان ري) لابد من وجود فرق بين تشخيص الإنسان للأشياء كونها مألوفة له في حياته الاعتيادية، وبين الاعتبارات الجديدة التي جعلت منها عملاً فنياً). (البياتي،2009: 119) . وبذلك يعد الفن التجميعي تعبيرا عن لغة صناعية احتوت المجتمع بثقافة جديدة تمخض عنها نتاج بيئي معاصر. الهدف الأساس منها انجاز عمل فني، فيمكن الفنان من استخدام مجموعة من المواد المختلفة والتي لم يكن لها معنى من قبل استخدامها، أو إنها كانت تستخدم لأغراض وظيفية، والفنان يسيغ عليها قيمة مغايرة بآلية وأسلوب خاص ليضع نتاجه في(مسار اشتغالات فن ما بعد الحداثة الإبداعي المعبر عن لحظة معينة وظرف معين اذ شهد العالم الغربي حركة فنيَّة لم تقتصر على التصوير وحده، بل شملت مختلف الفنون).(حسن،2019: 67)
استثمرت الدادائية المواد والخامات المهملة أو الجاهزة، وكانت مهمة الدادائية تغيير مبادئ الفن المتوارثة لأجل تحرير الصورة المرئية تحريراً كاملاً، وكان تأثيرها واضحاً وعميقاً في اتجاهات الفن فيما بعد ،
إذ " أسست (الدادائية) اتجاهاً في التطور الفني للفن الغربي لم يستنفذ حتى الآن، فمن دعوات الفنان الدادائي (مارسيل دوشامب)
من خلال ابتداعه ما أسماه (الفن الجاهز) اذ ان يقوم بوضع الشيء بعد عزله من محيطه الطبيعي بعد أن يتم نزع الطابع العملي النفعية ووضعه على قاعدة ومن ثم التوقيع عليه".(ريد، د ت : 1970) .
مارسيلٌ دوشامب الذي عرض قفصا فارغا من الطيرٌ ونصفه ملىءً بقطع من السكر، ثم طلب من بعض المشاهدينٌ رفع القفص
فدهشوا لأنهم وجدوه ثقيلًا جدا، ذلك لأنهم ظنوا أنها قطع سكر وهي كانت في الواقع قطعا صغيرٌة من الرخام قطعها (دوشامب) بهذه المقاييسٌ بعد أن دفع نفقات كبيرة (الربيعي،2018: 31) (كما في الشكل رقم1)

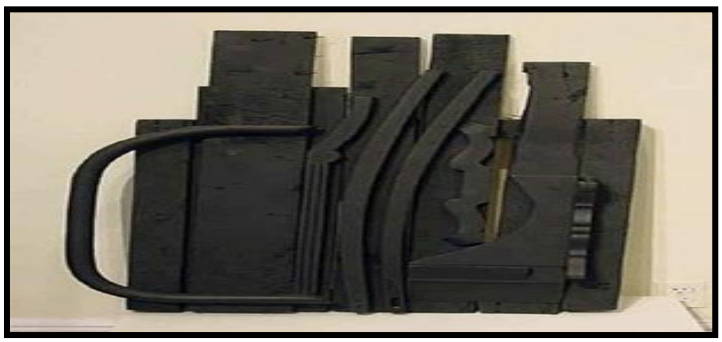

(شكل رقم 1)

اما لوحة (الاقراص) ذات دوران حلزوني مكونة حبر، رصاص مكونة من (7) قطع من الورق على شكل قرص ذات اسطح ارتكاز وهذا اول عمل يركب فيه موتور بالنسبة لدوشامب فحينما تدور الخطوط الملونة يختبر تأثير الحركة على الادراك الحسي ، وبعدها عمل عدة اعمال لذات الاغرض.
(كما في الشكل رقم2)

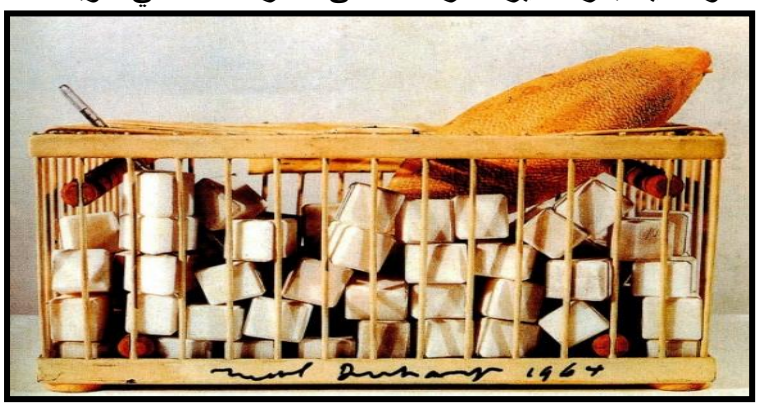

(شكل رقم 2)

وكذلك لويز نيفلسون (1899-1988) Nevelson Louise التي استخدمت صناديق وأقفاص متصلة بعضها ببعض، وكذلك الأعمدة والأبراج ، وأجزاء السلالم،و قطع الكراسي، وحاويات النفايات، ومسامير، أخشاب مصبوغة.. لعمل منحوتات عبارة عن جدران كان لها وقع كبير، حيث أعطت احتمالية لإمكانية التوسع في أعمال التجميع. وقد امتلكت تأثيراً قوياً على المشاهد وامتلكت فضاءات رحبة خاصة بها وثم تطلى بلون واحد سواء اسود او ابيض كما في الشكل رقم (3).

(شكل رقم 3)

المبحث الثاني
المعالجات التقنية

ان التقنية الجارية اليوم في المجتمعات الغربية المتطورة تفتعل من التبدلات في ظرف حياتها ما يكفي لتحقيق طفرات مهمة في تفكير الفنان والانتقال من تقنيات بدائية الى تقنيات حديثة (سبيلا،2005 : 111). تمنح المعالجات لعناصر العمل الفني مثل الخط (المنكسر، المنحني والمتنوع) وكذلك الملمس (ناعم، خشن ومتنوع) واللون (لون احادي، لون ثنائي والوان متعددة) (السباعي، 2008: 78). وبدأ التعامل مع المنجز الفني بمعايير ابداعية جمالية والعمل على تغيرات وتحولات في الفن التشكيلي بشكل عام إن "التقنية بالمفهوم القديم مجموعة من المعطيات التجريبية جمعت وركبت لتحقيق مجموعة من الغايات، فهي في جوهرها تشير إلى مجموعة أساليب لمهنة أو لفن ماء تحولت إلى قوانين مضبوطة ومدونة والتي تسمح لنا بتحصيل نتائج تخمينية نافعة " (ابراهيم ،2006: 38)، فهي تفعل من التبدلات ما يكفي لإحداث طفرات حقيقية في إنجازات الإنسان عن طريق تحولاتها المستمرة المتخصصة التطور، فهي تعد وسيلة منظمة غير عفوية للتأثير في البيئة المادية والاجتماعية وهي قديرة على التعريف بنفسها والوصول إلى الآخرين (فراكس، ب،ت ص23) آن مفهوم التقنية هو عملية تحقيق غايات نفعيه وفنيه تتحقق وفق الرؤية الأنية و بمعنى آخر هي تمثل شكلا من اشكال الرؤية والتفكير في ايجاد الحلول اللازمة ومنطقية لتشكل في معناها مجموعة من الأدوات والوسائل التي تطبق ويستعين بها الفنان أو الإنسان لإنجاز أعماله وقدراته الفنية.

زاد الوعي الاشتغالي في كيفية استخدامه للتقنية من خلال طرائق واضحة حققت في لذلك نتائج أرقى في تشكيل الصورة داخل فضاء العمل الفني، فالفن التشكيلي (ليس إبداعا خالصا بل إنه يحتاج إلى وسيط يتم من خلاله في إفراغ طاقة العقل عن طريق الموضوع الذي يتم التعبير عنه، إذ إن هذا الوسيط يتشكل من مجموعة من الأدوات والخامات، وغيرها، فجميع هذه الوسائط هي من تحدد بها مستوى الأداء للعمل الفني) (علي ،2002: 194)

إن التقنية تعد من الوسائل التي تم الاستعانة بها من قبل الإنسان لتكمل ما ينقصه، وتسد دوافعه من خلال تحقيق العمل الواعي، فتمثل التقنية تطبيقا بصورة عملية للعلم والمعرفة، ويقول (هيدجر) إن "الفنان هو أصل العمل الفني، والعمل الفني أصل الفنان ما من أحد يوجد بدون الآخر، وكلاهما يوجد بفضل شيء ثالث، سابق عليهما معا، ومنه يستمد كلاهما اسمه (الفن) (صفاء،2000: 44) فالفن يعد جملة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة ما كما تقول (ديدى جوليا) أن التقنية" بأنها كل صناعة الأشياء وقد تكون حرفية (صناعة يدوية) او صناعية (صناعة بآلة أو بعدة الالات)"(ابراهيم،2006: 26)، وعليه فان التقنية هي عملية تفعيل ذاتية القنان كأداة فعالة تسهم في تحول الطرائق والأساليب.لقد اثار الفن انواعا جديدة من التقنيات الاظهارية التي تتناسب مع متغيرات القرن العشرين فالتطور التكنولوجي اثار الفنان برؤية جديدة وحفزه على ادخال اساليب متعددة وتقنيات حديثة ومواد وخامات غير مألوفة في العمل الفني ،اذ عزز هذا التغير في مفهوم العمل الفني مما جعله غني بالمتغيرات. (ان استعمال المعالجة التقنية في اوقات واجزاء معينة في بنية العمل الفني يعتمد بدرجة كبيرة قصدية الفنان وراء هذا الاستعمال وهذا الاستعمال هو ما يعرف

ب(التكنيك)في طريقة استعمال التقنية التي تتبع قصد الفنان من عمله الفني) (اياد، 2014: 55)

(شكل رقم 4)

ونلاحظ اغلب المواد والخامات المستعملة في الفن التجميعي هي (الخامات المعدنية، الخامات الخشبية ، جلود الحيوانات ، عظام الحيوانات وقرونها ،الاحجار ،الزجاج، المواد البلاسيتكية، الخيوط والحبال والحديد ،والخ...

ومن هنا اصبحت هذه المعالجات التقنية واضحة المعالم في الفن التجميعي وهذا لا يقتصر فقط على الفن في اوربا بل انتقل وتأثرت البلدان بنفس اسلوب الفن التجميعي وتقنياته وطرق تركيبها، حيث استخدم الفنان مواد حديد وبورسلين وستيل وفولاذ والوان كما استخدم مواد من الخشب والاسلاك كما موضح بالشكل (4).

فهو عمل تجميعي ثلاثي الأبعاد ذو هيأة استطالية عمودية، مكون من مجموعة من الأشياء والمواد الغريبة والمهمشة تحتوي على مستوى عالي من الكثافة والتجريد الذي ظهر الى حد كبير في العقد الأخير من أعمال الفنان (هدسون)، تجمعت هذه المواد بشكل فوضوي داخل إطار معدني مستطيل الشكل رصاصي اللون، كوَن الحدود الخارجية التي تحيط بالعمل، هذا من جانب ومن جانب آخر نلاحظ وجود إطار معدني آخر يبدو انه مستطيل الشكل أيضا من خلال ما بدا من أضلاعه الظاهرة أن أهمية التربية الفنية هي ايجاد طريقة معالجة لتوظيف تقنية محسوسة في التفكير تصل الى اقصى درجه في فعاليتها في خلق العمل الفني وهذه الطريقة تنمو لتصبح وحدة فريده في الحساسية بلوغا للهدف الذي نسعى اليه، الا وهو خلق قدرة لدى الطالب على توظيف اشياء لا علاقة لها بالفن واعطاءها شكلا فنيا ذا دلالة ومعنى في النتاج الفني وجعل المهمشات ذات اشكال ورموز لها دلاله نفسيه تعكس أفكار التلميذ ومشاعره ويحدث ذلك من خلال تفاعله مع عناصر البيئة المتنوعة فتأتي اعماله على شكل صياغات جديده يسهم فيها عقله من خلال تفكيره وادراكاته الحسيه) (منذر،2007: 29)

وقد تكون أنماط التفكير لدى الطلبة مختلفة ومتنوعه على الرغم من وجود العمل الثابت وتعزى ذلك للأعماق السفلي جدا كل واحد منهم من خلال تكوينهم الفسيولوجي الذي نرى فيه أجلى وأقيم ما في الادراك الانساني من معوقات فلا بد من أن توظف هذه الأنماط الفكرية بما يمكن أن يقوم به الطالب من إبداعات فنيه وتستحيل رغباته ومطامحه وذكرياته الى مشاهد تصويريه مختلفة (اوفسيانيكوف،1997: 34)، منها رمزيه أو تجريدية او واقعيه او زخرفيه او هندسيه او مسرحية الخ .... تصبح تدخل فيها المضامين الواقعية او لا تدخل فالنشاط الفكري والتأثر الوجداني هما الأساس في عملية الخلق الفني لدى الطالب في هذه المرحلة، لان الفكر هو مصدر الإلهام والابتكار. فلابد من توسع مدارك من هذا النشاط في معاهدنا وكلياتنا الفنية لمساعدة الطالب على تمثيل ما في فكره وحسه تمثيلا ادائيا. تؤازر عملية الابداع وتنمو لتصبح ضمن الاحساس والافكار وبالتالي تكون اساساً لنشاط الطالب وتعبيرا عن شخصيته. لذلك لابد من تغيير مناهج طرق التدريسية بطريقة الفنون في مدارسنا ومعاهدنا وكلياتنا الفنية بطريقة غير معقدة على (نظريات واراء فلسفية حديثة ،

وفق عملية التجديد والتطور التي كانت معتادة سابقا ويكون الموضوع الفني بما يماثل او يقارب من الانموذج أو الشخص او المنظر الطبيعي الموجود امامنا، والصورة الشخصية تحاكي الشخص الذي تصوره وذلك بتتبع تفاصيل وجهه بدقه) (ديوي،1954: 88)
فان اغلب الطلبة على اختلاف أعمارهم يتمتعون بقدرات عقليه واعية وخبرات تمكنهم من الابتكار والابداع تساعدهم تجاوز حدود التقليد ، للأشياء الطبيعية أو تمثيل الاشياء تمثيلا حقيقية عن عالمه الخاص عن طريق وسائل الفن المتاحة في التجسيد والتعبير عن مشاعره وانفعالاته ليكون انعكاسا، والافكار قد تكون كافة في داخله ولديه قدرة على استخدام تفكيره وخياله وكيفية تركيب الشكال الجاهزة على نحو يكفل له الهيمنة على حل ما يواجهه من مشكلات فنيه، ويعمل على تمثيل ما يقع في متناول حواسه تمثيلا خياليا وليس بما يراه فقط لذلك لابد من غرس روح الابتكار والخيال الذي أكد عليه او به اينشتاين في كتاباته (الخيال اهم من المعرفة، فالمعرفة محدودة بما نعرفه الان وما نفهمه ، بينما الخيال يحتوي العالم كله) (ديوي،1954: 89) وبذلك نرى دور التربية الفنية كبيرا في تشكيل اذواق الطلبة وتعالج ركنا مهما في تكوينهم فهي تعتبر وسيلة هامة من وسائل المعرفة وكما انها (تنمي قدراته الفعلية والوجدانية على المدى الطويل ،تساعده على انتقاء جماليات الاشياء التي تنعكس بدورها على سلوكه واختياراته كلبسه ،ومسكنه ،واثاثه وغير ذلك فأن (كل العادات التي يكتسبها الطالب اثناء عملية التعليم من العوامل الهامة في تكوين شخصية الطالب ويمكن الحكم على نجاح المعلم بمقدار تكوين العادات والسلوك الصالحة لدى الطلاب ، تقنيات الفنون الجميلة والمتعلقة بالأدبيات وطبعا جميع التقنيات يمكن لها أن تكون جماعية وتدريجية، لقد أعطى علم الجمال مفهومه حول التقنية، إذ نسبها الى مجموعة من الأساليب الخاصة بشكل ثابت لفن أو الفنان ، وبمعنى مغاير لشرعيتها ان لكل فنان سلوكياته ورسوماته وشعوره، وهي ، بذلك تساعد على حماية التقاليد المهنية). (ابرهيم2006: 41).

مؤشرات الاطار النظري :-

1- التجميع هو اعادة الصياغة المعرفية برؤى فنية مبتكرة من خلال التجريب بخامات مختلفة ،يعتمد على تراكيب الخامات المختلفة بالتلصيق والتوليف وتركيبها على العمل الفني بطرق مختلفة لاستحداث ابعاد تشكيلية حقيقية.

2- التجريب وعدم الثبات والتغير المستمر نحو الاحداث ومواكبة فن التجميع للتطور العلمي والتكنولوجي ليدخل في اعمال تجميعية بين مختلف الاعمال وتجانسها مع الفن حيث اتسمت الاعمال باللاشكلي واللامعقول والتشتت وتعدد مراكز النظر .

3- للفن التجميعي تمظهر في التكعيبية والسريالية والدادائية حتى ان اصبح فنآ قائم بذاته ولم يظهر اعتباطا بل جاء نتيجة فعل استباقي انتهجه الفنان الحديث.

4- معالجة الخامات المستعملة في الفن التجميعي من خلال فهم الخواص الجمالية للمواد سواء كانت طبيعية او صناعية او بيئية كل هذا ادى الى تحويل الافكار والتصورات الذهنية للفنان الى تقنيات مبتكرة وجديدة .

5- ادخلت المعالجات لعناصر العمل الفني مثل الخطوط والملمس واللون ،واستعملها في اوقات واجزاء معينة في بنية العمل الفني (ادخال التكنيك).

6- دور التربية الفنية كبيرا في تشكيل اذواق الطلبة وتعالج ركنا مهما في تكوينهم ، فهي تعتبر وسيلة هامة من وسائل المعرفة.

7-النشاط الفكري والتأثير الوجداني هما الاساس في عملية الخلق الفني لدى الطالب في مرحلته الجامعية ،لان الفكر هو مصدر الالهام والابتكار.
8- الممارسات الفنية اصبحت انتقادية وحيوية ومتسمة بالجرأة، والاسلوب مشوش والمحاكاة ساخرة.
9- تطور التقنية الفنية في فنون ما بعد الحداثة منها تقنية الالصاق وتقنية التركيب وتقنية الاشياء الموجودة الجاهزة .
10- ان التعبير في فن التجميع انما يشكل في صياغته تحولا حاسما باستخدام المواد المهمشة في التعبير عن طبيعة المجتمع وثقافته من خلال اخضاع الفن لمنطق التفكيك والتجميع والتركيب.
11- تسعى التربية الفنية الى خلق نشاط التغريب والغير مألوف يكون الطالب فيه متمكنا من الخلق والابداع فتمنحه الفرصة للتعبير عن خصوصيته وهذه الخصوصية لا يفسرها غير الشخص المبتكر الفريد في تعبيره .

الدراسات السابقة:-

اولا: دراسة ضياء عبدالحسين جبوري الربيعي ، 2018- جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية اطروحة دكتوراه

(النحت التجميعي وتوظيفه الجمالي في بناء منهج لطلبة قسم التربية الفنية)

هدف البحث الى الكشف عن آليات اشتغال النحت التجميعي وجمالياته وتوظيفها في بناء منهج تعليمي لطلبة قسم التربية الفنية وتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة – بغداد للعام (2016-2017) البالغ (120) طالبا وطالبة اختار عينة البحث عشوائية بلغت (30)طالبا واعتمد المنهج التجريبي ببناء (15) خطة تدريسية نموذجية غطت جميع مفردات المنهج التعليمي المقترح وتقسم العينة على مجموعتين (ت،ض) (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) وتم تصميم نوعين من الاختبارات الاول معرفي تحصيلي والثاني مهاري يقاس بوساطة استمارة تقويم الاداء المهاري، اذ خضعت جميع الادوات الى معامل الصدق والثبات للتأكد من صلاحيتها في قياس اهداف البحث ولأظهار نتائج البحث اعتمد الباحث على الوسائل الاحصائية اختبار t-test - ومعادلة (ايتا) لقياس فاعلية المنهج التعليمي المقترح على اكساب المعلومات المعرفية عند طلبة المجموعة التجريبية مما انعكس ذلك على ادائهم المهاري لمتطلبات النحت التجميعي .

اما اهم النتائج: قدرة المنهج التعليمي المقترح على اكساب المعلومات المعرفية عند طلبة المجموعة التجريبية مما انعكس ذلك على ادائهم المهاري لمتطلبات النحت التجميعي من خلال اجاباتهم عن فقرات الاختبار المعد لهذا الغرض موازنة بأقرانهم طلبة المجموعة الضابطة.

ثانيا: دراسة انوار علي علوان القره غولي ، 2018- جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية – رسالة ماجستير
(الابعاد الاسلوبية والتقنية في الفن التجميعي المعاصر)
هدف البحث الى التعرف على الابعاد الاسلوبية والتقنية في الفن التجميعي المعاصر. اما حدود البحث، فقد اقتصرت على دراسة الابعاد الاسلوبية والتقنية ودلالاتهما التعبيرية في الفن التجميعي المعاصر المنفذ بأساليب ومواد وخامات متعددة اما المصطلحات فهي (البعد ، الاسلوب ، والتقنية)فقد احتوى الاطار النظري على مبحثين اشتمل المبحث الاول (الاسلوب والتقنية)والمبحث الثاني فقد عني بدراسة الفن التجميعي بين المفهوم والجذر التاريخي) وتكون المجتمع من (75) عملا فنيا تجميعيا واختيار العينة (5) نماذج منفذة باساليب متعددة للمدة من (1985-2015)والموجودة في الولايات المتحدة واوربا ثم اعتمدت الدراسة اداة البحث ، اعتمدت الدراسة استمارة التحليل بعد عرضها على الخبراء بصيغتها الاولية والوسائل الاحصائية ، معادلة (كوبر)وكانت لقياس نسبة اتفاق الخبراء ومعادلة (سكوت) لقياس ثبات الاداة وتحليل العينات واعتمدت على متغيرين (الاسلوب ، والنحت)
اما منهج البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (اسلوب تحليل المحتوى) في تحليل عينة البحث وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج اظهرت نتاجات الفن التجميعي المعاصر انزياحا واضحا على مستوى المعالجات الاسلوبية والتقنية تحقق التواصل مع البيئة بفعل الاستعارات البيئية والمحيطية التي اعتمدها الفنان التجميعي المعاصر مثلما ظهر في جميع نماذج عينة البحث ،افصح الاسلوب عن رفضه للحواجز المصطنعة بين الفنون من جهة وبين الفن والحياة من جهة اخرى.

الفصل الثالث

أداة البحث:
أ- لتحقيق هدف البحث ،(التعرف على الفن التجميعي ومعالجاته التقنية في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية) لقد تم الاعتماد على ما انتهى اليه الاطار النظري من مؤشرات فكرية وبنائية لبناء اداة البحث بصورتها الاولية (استمارة تحليل) .
ب- تم بناء استمارة التحليل وعرضها بصيغتها الاولية على عدد من المتخصصين وذوي الخبرة لبيان صدقها في قياس الظاهرة التي وضعت من اجلها .
حيث تضمنت على محورين رئيسيين الفن التجميعي والمعالجات التقنية

(تحليل العينات)

العينة (1)

اسم الطالب : محمد عبدالله ، اسم العمل : اشكال اسطورية ،
القياس : 150*50 سم ، الخامة : فلين ، جبس ، قماش ، خشب ، اصباغ ، سنة الانجاز : 2017
العائدية : التربية الفنية

وصف العمل :-

يتألف هذا العمل من قاعدة خشبية مستطيلة الشكل ملونة باللون الاسود ثقيلة الوزن مثبتة ايضا فوقها قاعدة اخرى مستطيلة الشكل مكونة من القماش القديم ذا الازرار الكبيرة خشنة الملمس بلونها الطبيعي الاوكر الفاتح مستندة عليها اشكال اسطورية جسدها الفنان (الطالب) من الفلين وقد طليت بمادة الجبس ولونت باللون الاصفر الذهبي مع وضوح تفصيلات في الاشكال من الانحناءات وابراز تفصيلات الجسم من الفقرات الواضحة في الثلاث اشكال اشبه بالحيوانات الاسطورية التي لا وجود لها في الواقع متراكبة مع بعضها قد تقوم بحركة ما

التحليل التشكيلي والجمالي للعمل :-

من خلال الانحناءات الظاهرة في الاشكال توحي بوجود حركة عنيفة اشبه بالصراع فيما بينها او هناك صراع عنيف وهروب الشكل الاول مع التفاتة قوية في الرأس وهو في حالة الدفاع عن نفسه في حركة اتجاه واحدة لقد عالج العمل من خلال التوازن بين الكتل نلاحظ هذا التوازن في الحركة الشرسة من جهة اليمين والكتلة الكبيرة من اليسار وملئ فضاء العمل اذ لا يوجد فراغ واضح وانما هذه الفراغات هي اعطت وضوح للمنظور والمجسمات اذ ان العمل ثلاثي الابعاد عبارة عن مجسمات نحتية ومعالجة مادة الفلين بالبورك .

العلاقة بين الخامات والتصميم داخل العمل :-

ان المعالجات التي اعتمدها الفنان (الطالب) هي طلاء مادة الفلين التي جسدها بالاشكال من خلال طلاءها بمادة الجبس لان الفلين مادة قليلة الامد لا تقام لمدة طويلة في حين الجبس جعلها اكثر مقاومة واكثر تجسيد للمشهد والملمس الخشن الصلب له الدور في متانة العمل وايضا المعالجة بالالوان هناك تناسق وجمالية بين تضاد الاصفر والاوكر مع الاسود القاعدة وطلاء الاشكال بالاسود وبعدها باللون الاصفر الذهبي جعل جعل اظهار الظل والضوء ومناطق تشريح الجسم كما في فقرات في الرقبة والاجنحة ، وان فكرة العمل اتت وفقا لمعالجات تحويل الواقع المرئي – الحسي الى زمان ومكان في الفن التشكيلي .

العينة (2)

اسم الطالب : انمار عباس ، اسم العمل : بلا عنوان ،القياس : 150*50سم ، الخامة : فلين ،قماش ، خشب ، اصباغ ، سنة الانجاز : 2020 ، العائدية : التربية الفنية

وصف العمل :-

يتألف العمل من مكعبات متساوية الحجم قد رصفت بشكل استطالي مؤطرة بأطار اسود اللون وقد وضعت على الخلفية التي لصق عليها هذه الاشكال الهندسية وهي من القماش ذو الملمس الخشن هذه المكعبات من خامة الفلين قام الفنان (الطالب) بصبغها بالالوان .

التحليل التشكيلي والجمالي للعمل :-

ان عملية معالجة التنظيمات الشكلية وتركيبها في هذا العمل تمت وفق بناء علاقات هندسية منتظمة متوافقة من خلال اشكال المكعبات واحجامها المتباينة في النحت الغائر والبارز على حد سواء ، وهنا كانت عملية الاختزال والتكثيف من الناحية الوظيفية في اعطاء الشكل التجريد من ناحية المضمون واضفاء الطابع الجمالي للشكل العام .

ان تصميم هذا العمل التجميعي قد جمع صورة تعكس فنون الحداثة حيث استخدم الالوان الهادئة باللون السمائي ملائمة للخامة المستخدمة والخفيفة (الفلين) بمعنى اشتمل على الخفة والهدوء والراحة النفسية التي تنبعث من العمل لعين المشاهد ونفسه في آن واحد ، وع استخدام تقنية اللصق على خلفية من القماش ومثبت على لوح خشبي اسود اللون لتتماسك هذه التكوينات الهندسية بانسيابية هادئة ومهارة لحبكة العمل ، يوحي الشكل النهائي للعمل الفني ذات الخامة الموحدة بالهدوء والسكينة والاستقامة وذلك واضح جليا باستخدام الالوان التي تعكس الفن بحداثة بحتة

العلاقة بين الخامة والتصميم داخل العمل :-

لا يخلو العمل من التكنيك التشكيلي حيث قام بتقطيع المكعبات بنسب متساوية، حيث استخدم خامة الفلين بتقنية التلصيق للتصميم الفني .

ونرى الانسجام الواضح بين الاشكال الهندسية والحركة الهادئة مع الالوان الزرقاء الفاتحة هذا الاسلوب التجريدي المنفذ بتقنية الجمع بين الاشكال اعطت للمشاهد توليفة مركبة متنوعة للتصميم الفني .

الوسائل الاحصائية:

لغرض تحليل البيانات الواردة في البحث استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية كلا من معادلة(كوبر) لحساب صدق الاداة ، واستخدمت معادلة (هولستي) لحساب معامل الثبات ، فبعد تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا استخدمت (الوزن المئوي) للوصول الى نتائج البحث.

معادلة كوبر(cooper): لحساب صدق الاداة.

$$pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

حيث ان:

Pa= نسبة الاتفاق

Ag=عدد مرات الاتفاق

Dg=عدد مرات عدم الاتفاق (cooper,1974,p.27)

معادلة (هولستي)

$$= \frac{\text{2 ×معامل الاتفاق}}{\text{عدد الاجابات التي انفرد بها المحلل الاول+عدد الاجابات التي انفرد بها المحلل الثاني}}$$

معادلة (بنسبة مئوية)

$$= \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100\%$$ (الكبيسي،2010، 247)

الفصل الرابع

اولا : نتائج البحث :-

بعد تحليل العينات توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج وهي :-

1- انتج الطالب في عمله التجميعي بأستخدام تقنيات التركيب والالصاق والتجميع لما متيسر من المواد والخامات الجاهزة والمهملة والمستهلكة كما في عينة البحث .

2- تعدالخامات التقنية في الفن التجميعي كيان واحد لا يفصل بينهما شيء على الرغم من اختلاف المنجز وتنوع الخامة في الطبيعة .

2- ان النتاجات التشكيلية لطلبة التربية الفنية في موضوعات تجريدية لا علاقة لها بالواقع المعاش .

3- يسهم العامل الجمالي في فن التجميع من خلال نماذج عينة البحث خاصية الاظهار التقني التي تعتري طبيعة البناء التشكيلي للهيئة وفقا للعناصر والاسس التنظيمية التي تشكل العلاقة الرابطة بينها نسقا تجميعيا فاعلا .

4- تسهم أليات التجميع الفني في نتاجات طلبة التربية الفنية بتحقيق اكبر قدر ممكن من اللامألوف من خلال تناول المواد المستخدمة ، من حيث الصياغة والتنفيذ والاخراج .

5- اعتمد الطالب على خياله الخصب فأنتج تراكيب شكلية برؤية معاصرة ساهمت في بناء اللوحة المعاصرة من خلال مخلفات صناعية.

ثانيا: الاستنتاجات :-

استنادا لنتائج هذه الدراسة توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :-

1- ظهور خامات مختلفة وطرق تجميعها أدى الى ظهور خصائص جديدة للفن التجميعي .

2- ظهر في الاعمال المنجزة تقنيات التجميع والتركيب واللصق واللحام او الجبس وغيرها واستطاع الطلبة توظيف هذه التقنيات في اعمالهم .

3- تعد الاساليب والتقنيات وعدم الاهتمام بالسياقات التداولية السائدة والتغريب والاستهلاك وتعدد المراكز القراءة ولا نهائية للمعنى) كلها تعد من سمات الفن التشكيلي المعاصر .

4- تعتبر الاعمال التجميعية تعبيرا جماليا يتناسب مع التطور الابداعي للفن يحاكي المتلقي بجميع مستويات الثقافة ولا يقتصر على طلاب الفن او المهتمين به .

ثالثا : التوصيات :-

بعد اكمال نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بالآتي :-

1- توفير مصادر علمية لمادة الفن التجميعي وتقنياته لكي يطلع عليها الطالب بما يزيد من معارفهم حول هذه المادة .

2- استحداث مادة (فن تقنيات التجميع) في المناهج الدراسية لقسم التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة .

3- حث طلبة قسم التربية الفنية في أنجاز مشاريع التخرج حول ما يتعلق بالمعالجات الفنية والتركيبية للفن التجميعي.

رابعا : المقترحات :-

استكمالا لمتطلبات البحث ولتحقيق الفائدة المرجوة تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

1- اجراء دراسة في فن التجميع واثره على الملصقات التجارية .

2- دراسة نتاجات الطلبة لفن التجميع واثرها في فن الخزف المعاصر .

3- توظيف الحرف العربي تقنيا في فن التجميع في لوحات الاشغال اليدوية .

المصادر

1. ابراهيم احمد ، (2006)اشكالية الوجود والتقنية عند مارتن هيدجر، دار العربية للعلوم ، بيروت ،.

2. اريج سعد عدنان،(2006) التقنية وتحولاتها في الرسم الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ،.

3. الامام، احمد غياث،(2011) التربية الفنية، منشورات جامعة دمشق ،كلية التربية ،دمشق،

4. امهز، محمود امهز،(1981) فن التصوير التشكيلي المعاصر ، دار الثلث للطباعة والنشر ، بيروت .

5. اوفسيانيكوف وسمير نوفا : (1997) موجز تاريخ النظريات الجمالية، ترجمة باسم السقا، بيروت، دار الفارابي .

6. اياد حامد،(2014) تحولات تقنيات الاظهار في النحت المعاصر ، شركة نورس للطباعة، بغداد ،.

7. البياتي ، صاحب جاسم حسن بندر، (2009) اشكالية التجنيس في تشكيل مابعد الحداثة ، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .
8. جسام، بلاسم محمد،(2015)التقنيات المستخدمة في الحداثة ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ،بغداد.
9. حسن، رغد جاسم ،(2019) التقنيات اللونية في التعبيرية التجريدية وتمثلاتها في نتاجات قسم التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد.
10. الحيلة ، محمد محمود ،(2010) التربية الفنية واساليب تدريسها، ط6،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
11. دلال، ملحس استيتة وعمر موسى سرحان ، (2007) تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني ، الاردن، دار وائل للنشر .
12. ديوي ، جون : الخبرة والتربية (1954) ، ترجمة محمد رفعت رمضان ونجيب اسكندر، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
13. راجي، مكي عمران،(1999) التقنيات الفنية المستخدمة في الصورة الزيتية العراقية ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير (غير منشورة).
14. الربيعي، ضياء عبد الحسين جبوري ، (2018) النحت التجميعي وتوظيفه الجمالي في بناء منهج لطلبة قسم التربية الفنية ، قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ،اطروحة دكتوراه .
15. رواء ثابت مناوي جبوري، (2014) جماليات التجميع في الخزف المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بابل .
16. ريد، هربرت . (1970)التربية عن طريق الفن. ترجمة : عبد العزيز توفيق، مراجعة مصطفى طه حبيب ، الهيئة العامة للكتب والاجهزة العلمية، وزارة التعليم العالي، القاهرة .
17. السباعي، هويدا (2002) : الفن كعدم (مارسيل دوشامب): ، ط1، القاهرة .
18. السباعي، هويدا (2008) : فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
19. سبيلا، محمد (2005) : الحداثة وما بعد الحداثة، مركز دراسات فلسفة الدين ، دار الكتاب العربي، بغداد.
20. صفاء عبد السلام علي (2000): هيرمينويطيقيا الاصل في العمل الفني دراسة في الانطولوجيا المعاصرة ، منشأة المعارف جلال جزي وشركاه، الاسكندرية.
21. عمرو احمد وأخرون ،(2016) الخامة والتصميم في الفن التجميعي كمدخل تجريبي لاثراء المشغولة الفنية- دراسة تحليلية، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس، ج1،ابريل.
22. فراي، ادوارد،(1990) التكعيبية ،ت: هادي الطائي ،دار المأمون ،للترجمة والنشر ،بغداد.
23. القره غولي، انوار علي علوان، الابعاد الاسلوبية والتقنية في الفن التجميعي المعاصر ، قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل ، 2018.
24. الكبيسي ، وهيب مجيد ،2010 القياس النفسي بين التنظير والتطبيق ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ،بغداد .

25. لالاند، اندريه، 2001 موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الثالث ،ط2 ،تعريب خليل احمد خليل ، منشورات عويدان، بيروت .
26. محسن عطية ، 2011 اتجاهات في الفن الحديث والمعاصر ، عالم الكتب ، القاهرة .
27. محمد سمير وأخرون ، 2014" برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي لتنمية الابداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث ،ج2، يوليو.
28. العتوم ، منذر سامح ، 2007 طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها، الطبعة الاولى، عمان .
29. الناصر، زهراء عبد الله عبد الرحيم، 2008 البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعي للوحة تشكيلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود.
30. وهبة، مجدي، 2001المعجم الفلسفي ، دار فياء ، الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة .
31. Wilson ، Laurie ، louise ، Nevelson (I canography And sources) Essay ، Garland pub ، Newyork ، 1981 .
32. Walker، John، "Assemblage Art " Glossary of Art ، Architecture & Deignsince 1945، 3rd .ed . Retrived February 7، 2012.
33. Cooper ، jand ; measurement and Analysis، 5th . of Behavioural Techiques ، ohio ، Collmbus ، Charlen ، Merrill، USA.1974.

ملحق (3)
الفن التجميعي ومعالجاته التقنية في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية
استمارة اداة تحليل بصيغتها النهائية

فقرة رئيسية	فقرة ثانوية	فقرات فرعية	تظهر	تظهر الى حد ما	لا تظهر
الفن التجميعي	المواد المنفذ بها	مواد مبتكرة			
		مواد جاهزة			
		مواد مهمشة			
		مخلفات صناعية			
	اسلوبية العمل للفن التجميعي	تعدد الخامات			
		تعدد البؤر			
		التجريب			

		الغير مألوف			
		مؤول للمعنى			
المعالجات التقنية	التقنية المنفذ بها العمل	التركيب			
		التجميع			
		الصب			
		اللحام			
		الحك			
		الكولاج			
		اللصق			
		آخر			
	نوع الخامة	خشب			
		شيش حديد			
		سلك			
		صفائح معدن			
		خيوط + قماش			
		مخلفات			
		نفايات صناعية			

Assemblaga Art and its technical treatments in the productions of students of the Department of Art Education

Fadia Ali Jaafar
Ministry of Education / General Directorate of Education Baghdad Rusafa II
Fadoali88@gmail.com

Abstract:

The era in which postmodern art emerged witnessed the founding beginnings of assemblage art, as artwork became a field for practicing experimentation with new, unconventional materials through the possibility of using them as a kind of formative solutions that stimulate the connoisseur's thinking and move away from the familiar, abandoning the ideal mental model and using marginalized techniques, means and resources gave a new vision to artistic productions and the emergence of technical methods for processing in artwork, including materials found in the natural, social and cultural environment, and the artist's style is what gives vitality to his works. These multiple materials and techniques freed artwork from its traditional stillness and made it stimulate thought in both the artist and the art student.

The subject of art education seeks to open new horizons for learners through drawing and colouring techniques and their investment in the materials available in the environment and how the student employed them in his artistic works. Hence, the problem of the current research was defined by the following question;

Q/ What are the technical treatments for assemblage art in the productions of the students of the Department of Art Education?

The current research aims to identify the assemblage art and its technical treatments in the products of the students of the Department of Art Education. The second chapter included two topics: the first was the art of assemblage, meaning and concept, and the second was the technical treatments, in addition to the indicators of the theoretical framework and previous studies.

The third chapter included the research community. The researcher reviewed the largest amount of collective works available in the Department of Art Education, College of Fine Arts, University of Baghdad, to benefit from them in a way that covers the research objectives, thus forming the community. As

for the research sample, a selective, intentional sample was chosen from the collective works produced by students of the Department of Art Education.
To show the results, the researcher used a set of statistical methods, and the most important of these results are; The current research aims to identify the assemblage art and its technical treatments in the products of the students of the Department of Art Education.
The second chapter included two topics: the first was the art of assemblage, meaning and concept, and the second was the technical treatments, in addition to the indicators of the theoretical framework and previous,studies.
The third chapter included the research community. The researcher reviewed the largest amount of collective works available in the Department of Art Education, College of Fine Arts, University of Baghdad, to benefit from them in a way that covers the research objectives, thus forming the community. As for the research sample, a selective, intentional sample was chosen from the collective works produced by students of the Department of Art Education . To show the results, the researcher used a set of statistical methods, and the most important of these results are ;
2-The artistic productions of art education students are on abstract topics that have no relation to lived reality .
The student relied on his fertile imagination and produced formal compositions with a contemporary vision that contributed to building the contemporary painting.
The most important conclusions are:
1 - The emergence of different materials and methods of assembling them led to the emergence of new characteristics of art.
2 - The completed works featured techniques of assembly, installation, gluing, welding, plastering, etc., and the students were able to employ these techniques in their works.
As for the recommendations: introducing the subject of (Assembly Techniques Art) in the curricula of the Department of Art Education in the Faculties of Fine Arts.
Finally, the researcher suggests the following: employing the Arabic letter technically in the art of assembling in handicraft paintings.
Keywords: assemblage art, technical treatments, art education.